

المواصفات والمقاييس في بناء المساجد

I/ تحديد المساحة الدنيا لقطعة الأرض الموهوبة:

- لا تقلّ مساحة قطعة الأرض الموهوبة لبناء جامع عن 500 م².
- لا تقلّ مساحة قطعة الأرض الموهوبة لبناء مسجد عن 200 م².
- أن تكون المساحة مهيأة ومقسّمة وداخلة ضمن المخططات التوجيهية والتهيئة العمرانية.
- أن تكون قطعة الأرض الموهوبة مناسبة من حيث الشكل والأبعاد والموقع.

II/ تحديد المساحة القصوى المعدة لبناء بيت الصلاة:

* في المناطق الحضرية:

- لا تتجاوز المساحة القصوى المبنية لكلّ مكونات الجامع (بيت الصلاة والصحن والصومعة والميضأة والكتّاب): 1500 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى لبيت الصلاة بالجامع: 700 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى المبنية لكلّ مكونات المسجد: 1200 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى لبيت الصلاة بالمسجد: 400 م².

* في المناطق الريفية:

- لا تتجاوز المساحة القصوى المبنية لكلّ مكونات الجامع (بيت الصلاة والصحن والصومعة والميضأة والكتّاب): 1000 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى لبيت الصلاة بالجامع: 500 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى المبنية لكلّ مكونات المسجد: 800 م².
- لا تتجاوز المساحة القصوى لبيت الصلاة بالمسجد: 400 م².

III / الهندسة المعمارية:

يتعيّن أن يتضمّن المثال الهندسي لبناء الجوامع كلّ الفضاءات المكوّنة للمعلم (بيت الصلاة ومقصورة الإمام وبيت المنبر والصحن والميضأة والصومعة والكتّاب)، مع مراعاة التناسب بين هذه الفضاءات.

- الصومعة:

أن يقع الاقتصار على صومعة واحدة فقط، على شكل مربع، ويحدّد ارتفاعها بما يعادل نصف طول واجهة المعلم، على أن لا يتجاوز ارتفاعها 45 مترًا (جامع الزيتونة نموذجًا) وأن يكون ضلع قاعدتها متراوفاً بين ربع (4/1) و خُمس (5/1) ارتفاع الصومعة، وعلى أن لا يتجاوز، في كلّ الحالات 10 أمتار.

أمّا الجزء الأعلى من الصومعة فيتكوّن من برج صغير مربّع الأضلاع يغطّي بقبة أو هرم يعلوه جامور نحاسي متكوّن من ثلاث رمّانات (3 boules) وهلال.

مع التأكيد على مراعاة المحافظة على الطابع المعماري التونسي الأصيل من حيث الزخرفة والجمالية، من ذلك تجنّب إحداث الشرفات النائثة (balcons) في أيّ جزء من أجزاء الصومعة وعدم استعمال الجليز (faiences) على واجهاتها. ويمكن استعمال زخارف أخرى مثل الطيقان الزخرفيّة (arcatures) أو الشبكة المُعيّنة (réseau losangé).

- القبّة:

أن يُقتصر على بناء قبّة واحدة أمام المحراب عند تقاطع البلاطة المحوريّة (nef axiale) مع البلاطة الموازية لجدار القبلة أو قبّتين فقط، إحداهما أمام المحراب، والثانية تعلو وسط رواق واجهة بيت الصلاة، وتشرف على مدخل البلاطة المحوريّة.

- المنبر:

أن يكون المنبر متحرّكاً ومصنوعاً من الخشب.

- الأقواس والمحراب:

أن تكون الأقواس والمحراب متجانسة ومتلائمة من حيث الزخرفة، وبعيدة عن التصاميم الشاذة والمنتحلة، من ذلك الاقتصار على الأقواس من صنف القوس الحَدويّة (arc outrepassé) أو القوس نصف دائريّة (arc en plein-cintre).

- السدّة:

أن تكون السدّة – في صورة إحداثها- مبنية بالإسمنت المسلّح.

- النوافذ والأبواب:

أن تكون النوافذ والأبواب موزّعة بشكل يوفّر التهوية والإضاءة اللازمين، اقتصاداً في الطاقة ومراعاة للخصوصيات المناخية بالمناطق (حسب المقاييس الفنية).

- الميضأة:

أن يقع بناء الميضأة بالقرب من المدخل الرئيسي للمعلم وعلى مسافة تضمن الحفاظ على نظافة بيت الصلاة، مع احترام المقاييس الفنية الخاصة ببناء المركّبات الصحيّة (التهوية، تصريف المياه، الإضاءة، توجيه المراحيض عكس اتجاه القبلة، عدم استعمال الأدواش وآلات التسخين الكهربائيّة...)

- الصحن:

يمكن أن يحتوي الصحن على خزّان لمياه الأمطار (ماجل، أو بئر يقع التثبيت من صلوحية مائه مخبرياً).

- القبلة:

أن يتمّ تحديد اتجاه القبلة بالتعاون مع الديوان الوطني لقياس الأراضي ورسم الخرائط أو المعهد الوطني للرصد الجوّي قبل الشروع في إنجاز الدراسة الفنية.

* **ضرورة مراعاة ذوي الحاجات الخاصّة، بإدراج ممرّ خاصّ ييسّر وصول المعوقين إلى بيت الصلاة.**

* **ضرورة مراعاة الناحية الجمالية والوظيفية للمعلم، تحقيقاً للتناسب بين مختلف مكوناته والتناسق والتجانس بين موادّ البناء والزخرفة والتزييق، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات المنطقة في ما يتعلّق بالألوان المستعملة في طلاء المعلم.**

ويخضع المسجد لنفس مقاييس إحداث جامع، مع مراعاة الفوارق في المساحات والاختلاف في المكونات والأخذ في الاعتبار قابلية تحويل المسجد إلى جامع.

الوثائق المكوّنة لملف اقتراح إحدّاث معلم ديني:

مراسلة من السيد والي الجهة يقترح فيها الترخيص في بناء جامع أو مسجد، وتكون مرفوقة ب:

الوثائق الإدارية:

- * أصل عقد هبة محرّر من قبل ممثّل قانوني أو شهادة تخصيص تفيد بأنّ قطعة الأرض التي سيقام عليها المسجد أو الجامع وُضعت على ذمّة الدولة بدون مقابل.
- * قائمة اسمية في أعضاء الهيئة المكلفة بالإشراف على بناء المعلم.
- * التنصيص على إدراج المعلم ضمن الخارطة المسجدية وتحديد المسافة الفاصلة بين المعلم المقترح بناؤه وأقرب معلم آخر ومدى تأكّد الحاجة إلى إحدّاته.

الملف الفني:

- * مثال موقعي للعقار مجسّم عند الاقتضاء على مستخرج من مثال التهيئة العمرانية للمنطقة.
- * مثال جملي مقياسه 500/1 فما فوق يحتوي على البيانات التالية:
 - اتجاه القبلة.
 - حدود قطعة الأرض وأبعادها.
 - موقع تركيز المعلم الديني.
 - بيان بداية البناءات المجاورة وعلوّها.
- * تصاميم مختلف الطوابق وأمثلة المقاطع المحدّدة للأطوال وكذلك الواجهات بمقياس 100/1 فما فوق، تُبرز بصفة واضحة الشكل المعماري للجامع أو المسجد ومكوّناته (بيت الصلاة والصحن والميضأة والصومعة والكتّاب)، وتضبط الممرّات المعدّة للمعوقين.
- * مثال في الهيكل الحامل للمعلم الديني بمقياس 100/1 فما فوق، معدّ من قبل مكتب دراسات أو مهندس مختصّ.
- * قائمة تقديرية في كلفة المشروع.
- * بطاقة وصفية للموادّ والألوان المزّمع استعمالها في إنجاز المعلم